

رَمَضَانُ كَرِيمٌ

قَرَأْتُ سَمْرُ فِي إِحْدَى الْفَضَائِيَّاتِ خَبَرَ رُؤْيَا هِلَالِ شَهْرِ رَمَضَانَ
الْمُبَارَكِ، فَأَسْرَعْتُ تُبَشِّرُ وَالِدِيهَا قَائِلَةً:

غَدًا رَمَضَانُ، غَدًا رَمَضَانُ، لَقَدْ أَعْلَنُوا ذَلِكَ فِي التَّلَافُازِ.

وَفَرِحَتِ الْعَائِلَةُ بِهَذَا الْخَبَرِ، وَاسْتَعَدَّتْ لِتَحْضِيرِ السُّحُورِ،
وَضَبَطَ الْأَبُ سَاعَةَ الْمُنَبِّهِ.

وَفِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ، أَفَاقَتْ سَمْرُ عَلَى صَوْتِ ضَرَبَاتِ طَبْلِ،
وَصَوْتِ يُنَادِي:

يَا نَائِمُ وَحْدِ الدَّائِمِ، أَفَيْقُوا لِلْسُّحُورِ، فَقَدْ حَلَّ شَهْرُ النُّورِ.

وَأَيْقَظَتْ سَمْرُ وَالِدِيهَا، مَسْرُورَةً بِسَمَاعِ صَوْتِ الْمُسَحَّرَاتِيَّ،
وَضَرَبَاتِ الطَّبْلِ، وَاسْتَطَاعَتْ أَنْ تَرَاهُ مِنَ النَّافِذَةِ، وَهُوَ يَحْمِلُ
فَانُوسَ رَمَضَانَ، يَجُوبُ شَوَارِعَ الْحَيِّ.

تَسَحَّرَتِ الْعَائِلَةُ، وَقَالَ الْأَبُ: "الصَّوْمُ لَيْسَ فَقَطَ عَنِ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ، وَإِنَّمَا عَنِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي أَيْضًا".